مطبوعات الفجر
32

الثوب الضيق

شعر بالعامية المصرية

وفاء أمين

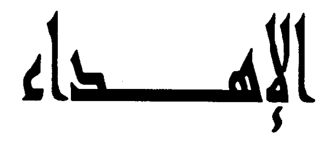
تقديم الدكتور يسرى العزب

مطبوعات الفجـر
تصدر عن جماعة الفجر الأدبية بالقاهرة

المشرف على التحرير
دكتور يسرى العزب

المراسلات باسم: المشرف على التحرير
الجيزة - أرض اللواء - فيصل
١١ ش محمد منصور
تليفاكس ٥٧٠٢٢٤٢

لوحـة الغلاف للفنان
جورج بهجـوري



إلى الضحكة البريئة في عالم ضاعت براءته

إلى نور عيوني في ليل طالت ظلمته

إلى الحياة التي أهدتني حياة أجمل ...

إلى ابنتي ...

وإليه من وهبها لي بفضل الله تعالى

إلى زوجي .. وأبنائي

أهدي قصائدي وامتناني وحبي



الثوب الضيق

قراءة نقدية : د. يسري العزب

من الزجل إلى الشعر العامي تنطلق قصائد هذا الديوان الجديد للشاعرة وفاء أمين.. متجاوزة - إلى حد بعيد - ما قدمته قصائد ديوانها الأول (عصفور الحرية) الذي أصدرته في عام ٢٠٠١.

سنوات أربع تفصل بين الإصدارين.. لكن هذه المسافة الزمنية القصيرة دفعت في الشاعرة إمكانات فنية جديدة.. تعلو بالبدايات إلى درجة عالية من النضج الفني .. وتنطلق عبر قصائد ديوانها الجديد (الاثنتين والثلاثين) مشكلة تجاربها جماليا بإمكانات فنية أقوى.. منها امتلاك للإيقاع التفعيلي استطاعت به أن تعبر بأسلوب أكثر سلاسة ورشاقة دون وعورة تلجئها إليها القافية كما في قصائدها السابقة..

يندفع الشعر تلقائيا كما نرى في قصيدة (أبو الأحفاد) التي تقول فيها :

وعايزني أكون حلوة

يا ابو الأحفـاد

واغني كل يوم غنوة

واتزوق مع الأوقات

وبعد العمر دلوقتي

وبعد عذاب قتل وقتي

ما بين آلامي وكفاحي في دوامات

دموع عيني خلاص جفت

وقلبي باش ومتفتت..

في هذا المقطع انسيابية لغوية تحمل معــها انسـيابية للفكرة التي تتولـد شـيئا فشـيئا داخـل النسـيج الجمـالي الـذي يتصاعد بقوة حتى نهاية القصيدة وهــي ميزة جديدة نجدهـا في معظم قصائد هذا الديوان حيث نجحت فـي التعبير عن المسكوت عنه من عواطف وانفعالات شديدة الخصوصـية .. لم يقترب منها أحد.

وفـي ديـوان (التـوب الضيـــق) عبـور حميـد مـن المباشرة والتقريرية (وهمـا سـمتان زجليتـان) إلـى الرمزيـة الشفيفة (وهي سمة شعرية) وهـو ما نـراه جليـا فـي قصيدة

(شجرة ضل) فبينما ترمز الشجرة دائما للرجل في أدبياتنا العربية نجد الشاعرة تعكس هذه الدلالة فتجعل المرأة هي شجرة الضل لمحبوبها الذي تراه عاريا في صحراء ليس بها نسيم أو ظل..

عايش لكم ..

بتاخدوا عمره ما تسألوش

محتاج لإيه؟

وتنسوا حلمه ما تعرفوش

محتاج لمين

- محتاج (أنا)

أنا شجرة الضل الحنون

يرتاح هنا

لما عليكم يوم يهون

ونجد هذه الرمزية منتشرة في قصائد (عروسة قماش، حلم العفريت، وردة حمراء، ألماظة حرة، ضمة جناح) وسنجد أنها تقع في الدرجة الفنية الأعلى.

كما نرى الشاعرة تجيد التنقل في الزمان، فتعود من الحاضر إلى الماضي الجميل، وفي المكان، فتنتقل بنا

من المدينة إلى القرية، في نقلة اجتماعية ولغوية جيدة. حين تستخدم الواقـع الصعيدى بعاداتـه وتقـاليده وسطوة الرجـل فيه، وبلغته التي تستطيع - وحدها - حمـل كافـة التفـاصيل في هذا الواقع. وهو ما نجده في ثنائية (لملوم وامرأته) وفي (عروسة قماش) و (ماريكا العالمة).

وإذا كـان الانتقـال فـي الزمـان والمكـان قد أعطـى نصوص الشاعرة اتساعا في الرؤية فـإن التنقل بين الـذات والواقع قد أعطى الديوان رحابـة فـي هـذه الرؤيـة.. بحيث نجد تنوعًا في تصوير العلاقات الإنسانية المتعددة بـدءا مـن العلاقة بين الرجل والمرأة ومـرورًا بعلاقـة الـذات بـالواقع، وبالقضايـا العامـة التـي تشـغل هـذا الواقـع وتشـغل الـذات باعتبارها جزءاً من هذا الواقع.

د. يسرى العزب
٢٠٠٥/٨/٣٠

فروق طفولية

لما أتأمل صورة نونو ع الحيطة
لابس برنيطة.. رامي البزازة على صدره الشبعان
في رقبته دلاية دهب من نهب جدوده الأمريكان..
مسنود بمخدة ريش في سريره المتزوق بالكرانيش ..
من دموية عافية ناطقة خدوده بالوردة الطازة
وشفايفه حباية كريز..
وفي عينه فروزة تضحك في الصورة برة الأفريز
النونو ده طالع م الحمام ..
جسمه معطر.. بصابون برفان ضحكته سكر..
أجمل صورة تشوفها لنونو.. ويخليك تتمنى تكونه..

فجأة بسرعة تنط ف عيني صورة نونو
من ليل الظلم اللي ف أفريقيا..
لابس هلاهيل روبابيكيا ..
وعضامه بارزة م الجوع والنوم ممنوع
ما يبطل زن
على لقمة عيش .. أو ضرع حليب
الروح بتروح وتغيب ..
على كتف الأم اللي بتئن وبتستر منه هيكل ممسوخ
قلبها من صرخة موته مشروخ..
عمالة تعافر .. ترميه على حرف مقابر
من كتر ما فيها عضام ..
ما تلاقي مكان.. أطفال وشباب وشيوخ ..
وعفانة الريح تحدف في جماجم بتهاجم في حلاوة الروح
والموت عشوائي ف كل مكان ..
فقت على صريخ .. زلزال بيطقطق عضم الأرض
من غضب الخط ، الطول والعرض..

تهتز الكورة الأرضية

ولا حد بيسأل وده من إيه؟

الظلم دا طايح كده ليه؟

الموت أرقام والجوع إعلام..

إفريقيا مزاد علني لكلاب ..

بتقطع لحم الثروات

وتهوهو في المؤتمرات.

*

التوب الضيق

ضيق توبك مش على قدك ..
وده مكتوبك فعلا قدْرك..
بس لإمتى حيفضل خانقك
واجع قلبك كاتم نفسك
هرب فيك كل عواطفك
تسهري وحدك تنزفي رفضك
ياه على صبرك عمره بعمرك
ويا الليل أحزانه تهدّك
شقي التوب لسّاه بيضايقك
واخرجي منه الدنيا عبايتك

دنيا براح اضحكي في مرايتك
ياالله قوام إرمي الكتمة ..
إرمي العتمة من ورا ضهرك
ياالله قوام خطوة لقدام
مستنية الدنيا مشاعرك ..
فاردة إيديها الحلوة حتاخدك
مالك؟
إتسمرتِ تاني مكانك
مالي الخوف عينك وكيانك
ليه بتضيع منك احلامك..
ليه ترجعي تاني بزمانك
راضية بظلمك راضية بحزنك
راضية بحلم عنيد بيضمك
تجري تخشى التوب الضيق
وحنان قلبك ليه متهيأ..
تاني تخشى التوب الضيق.

*

كفاياك ترحال

حلفتك ..
بسنين الشمس العرقانة
على جبينك لؤلؤ سيـال..
بأغاني الهمس الولهانة
ما بيني وبينك.. كفاياك ترحال
بعيون سهرانة على حنينك
والشوق موال.. كفاياك ترحال
حلفتك
بالكاف والنون..
والحب الباقي المكنون

خلليني أكون
دايما جنبك دانا بيك مجنون
قربك ده حلال..
كفاياك ترحال.

*

الضحيــة

أيوه أنا .. والضحية هيّ انا
بس السبب كان هوَّ ..
فعلاً مش أنا ..
دبحته على أورْمة هواني
وفصلت ظلمه اللي كواني
قتلت فيه عذاب سنيني
قطعت ذل كان شاريني
وطعنت قلبه اللي ما حبش

مرة واحدة ..

مرتين ..

وعصرت قسوة دمه

صببّتها في كيسين ..

وشربت لي وشربت له ..

في صحتي وقلبي أنا

لما عاش محروم حزين

وشفيت غليلي بضحكتين

ودموعي طفت الحب القديم

واديته ضهري كرهت

ألمح بصته ..

كان فيها واحدة

سارقة طلّته

وعشانها بعته وقرار

أخير أنا ليه بعته

ما بقتش ليه أبدًا
خلاص علشان
خلعتــه!!

*

عتاب ولوم

من مراة لملوم

لملوم
جاني اليوم خبرك ويا السنيورة
أمّات شعور طايرة ومبدورة
اللي بتغوي حكاوي السيما ..
وترجج صوتها وتنده لك .. ليما ..
ما بتشبهنيش وآني ما اشبهها ش
اللي بتاكل لجمتها بلاش..
آني واجفة زنهار ليل ويا نهار

كيف النخلة المسجية عذاب ..
وطين الأرض بياكل رجلي ويبيّت في شجوج الاكعاب
وجمر الشمس بيرجد على راسي
وهمة يدّي بتزعج على فاسي .. وأنفاسي
بترمي الضل على عيالي
وعيالك م التانية يا غالي
التانية نهار وليل تشمّني وتجول لي يا جانية تعالي..؟
كمني فجت وانت سافرت ..
لاجل تسدد دين الأرض وتشتري طين يلم العرض
وجلت لي راجع بعد اتناشر شهر
ومعاك اللي يعيننا على الدهـر
والسنة بتدور وفاتوا اتناشر ووراهم ست شهور
وآني منتظراك
والليل ياجي ويعشش في البيوت
والخلج تنام وتحلم بالجوت بس آني ماعييش حج النوم
وكاتة وصابرة باجول مجسوم .. وعيني ع الباب

على خشم الباب وف بالي راجع لملوم..
تملا شتايمه صحن الدار ويجول لي بت اجعدي ريحي
وجولي لي الأخبار وآنى منتظراك..
ويعاود فجر شجاي يطل ف عيني
وعين البندجة تصرخ طاوعيني..
لملوم غير خلجاته وحلج شنباته
والبت بتزرع في بطاطه غيطان الجور
لاجل ما يجور على عياله وامّات عياله الاتنين
والتالتة حتموِّت عيلتين
وصرخت مرارة الصبر ف حلجي
حد الله بجى حده
وحدي..
لملوم الغالي العالي أبو عيالي..
بيطاطي للسنيورة او نخ؟
لملوم لما يعاود حتمًا لازمًا
ينطخ .

رد عتاب لملوم

أم عيالي
مرسالك جالي ..
وكلامك على سبعك جاني
سنيورة مين اللي تلوف على لملوم؟
لملوم؟ السارح بعربية توم؟
لملوم البطلان

اللى بيسأل ربنا حج اليوم؟
وكمان ع تجول لي يا (ليما)؟
زي بتوع السيما؟
اتخلبط عجلك خلبيط ..
وكلامك ماسخ وعبيط
إني أول ما ادليت
شمرت دراعي مع البنا.. وبنيت
وبدمعة جلبي غنيت
يا وابور الساعة اتناشر
يا مجبل ع الصعيد
لملوم متشوج ياما
يتشعبط في الحديد
أو نفسه يشوف عياله
وف جلبه نار بتجيد
همّل أمه ونسوانه بيعددوا.. تعديد

واني عايش يا ام عيالي ميت حي
باشرب عرجي لو مالجتش حج المي
فضوا المعمار..
أجرَّت حمار وعربية..
وحمّلت التوم
سهران طول ليلي
وعيوني ما شايفاش النوم
معجون في مرار
مش لاجي فرار
باهرب فيّ ..
جواي الشاي المغلي
المجطوع الجلب
وفي يدّي كبابي النار
اللي تعلّم على جلدي الحرج..
بس اني عرفته النمام

ابن النمامة اللي كلامه كلاته كدب ف كدب
كان جاعد وياي اهنه وشافني
واني بامضغ عيش الغلب
صدجتيه
صدجت وكدبت لملوم
وكيف يا هبلة اغير خلجاتي
شرفي أو سلو بلادي ..
واجدادي ومن بعدي أحفادي
سنيورة مين عتخليني
على عيالي أجور؟
جومي فزي يا بت
ولمي عيالي ومرتي التانية وامي
ويمين بالله من دلوج
راح الملم همي ..
واول ما اتدلي ان شفت الشر...

ف عينك يمي ..

حتكون ف باطي التالتة ..

اللى حتحمل همي ..

*

ماريكا العالمة

جالوها زمان ولسه عليها ابنمشي
ان خفت ما تجولشي وإن جلت ماتخافشي
ما بنخافش وعنجولها لكل الناس
وحسنا عايدوي أشد وأعلي م الأجراس
ما عايزينهاش اللي اسمها ماريكا دي
مره جادرة بتتلوي وتتلوي
كما الحية على المزمار..
وتترجص وتتمغص تخلي الجتة جمرة نار

منين جابوا لنا دي العالمة..؟
وليه دسوها وسطينا؟ .. ومين رخص لها تجينا؟
على الشاشة نهار وليل تبربش بشثمها لينا
تسبّل لما تعمينا ولانشوفش نساويننا
ونحلف يحرموا علينا..وننعس تيجي على بالنا
تخللي حلمنا جنة .. نجوم من نومنا نلجاهاشي جنبينا
مرة جادرة وبدها ألف رصاصة تدب في عنيها ..
ندور ضهرنا ليها نلاجيها على برنا التاني
تطخ شبابنا واماتنا نجتل حتى في عيالنا وبعدها تشتمنا
وتفجع صوتها حياني وتجري بيه على الأبواب
تجول غيتوني يا عالم من الإرهاب غيتوني يا أحباب
ولسه دمنا في يدها الفاجرة.. ولسه دمعة عيالنا على
ضحكها الغادرة
دي شجلبت حالنا وأحوالنا .. وكدابة ومين عيصدج الكداب
وكل احبابها كدابين وغشاشين ..
تدس بيناتنا منخارها

تخلي شبابنا اللى زي الورد..
دولم بطلانين وعطلانين عن الواجب
وسلو بلدنا في عينهم ماهوش عاجب
وجادر ربنا يجيب عاليها واطيها..
ما يبان لها عمار ولا بنايين
وجولوا وراي آمين.

*

عروسة قماش

ما لناش في الاختيار
مافيش بت في نجعنا تختار
العقل فينا مكتفينه
ولسانا عاد مسكتينه
برعب وبذل المرار
وكنا صغار بنانيت نلعب قدام الدار
وننده بعض ونتلاقى
ونعبي الضحك ونتشاقى

ومعانا عرايسنا قماش
وعروستي تمللي ف حضني ما افارجهاش
ويوم كان حرّه خانقني
وهم غنيت مصاحبني
سمعت حديت ما بين الداية سعدية
وبين أمي..
يقولوا يا دوب نختنها
وردت أمي قالت صح
تعالى معاي نفطّمْها
قالت لها لا نجول لها كيف
واخدينها كه على قضاها
ناخدها احسن على غماها
لجيت الداية سعدية جصاد مني
وبصت لي
وعمري لحد دلوج
باشوف الغول ف بصتها

لجيت قلبي وجع مني
بدجاته اللي كرهتها
جريت منهم وجابوني
بسرعة كتفوا إيدي
وغموني وانا باعافر برجلي
صرخت بأعلى ما في
سيبوني حرام حتعملوا إيه؟
دموعي اتوسلت لأمي
ورحمة ابوكي والنبي يا أمي
سرجت حفان من السكر
خلاص ما عادتش تتكرر
وأمي بعيد ولا اسمعهاش
وعمري إترعش كله
ودمعي نام على ذله
ودلوج ماباجاسي من جوزي..
وعذاب ذله

يشتمني ويتأوز
عاجيب لك ضرة واتجوز
أقول له أباي داني عروسة
وحنتي ف يدي ماناشفاش
يجول لي عروسة عروسة صح
في عين الناس
لكن عيني اللي شايفاكي
دي شايفاكي .. عروسة جماش.

*

ضمة جناح

وتقفي يطل شباكك
على وجوده على عوده
وشايفة ملامحه في عيونك
بيصرخ صوته في جنونك
تقيد منك حروف نوره
تعدى لهفتك سوره
يطير قلبك معاه روحك
وهو المرمي والرامي

وهو جرحك الدامي
طبيب قلبك وإلهامك
وشوقه يسرى في عضامك
مشاعرك جوه أحضانه
يفجر فيك بركانه
وفيك سره وملامحه
شفايفك ضحكة بتسامحه
.. .. ..
إيديه مفرودة تنده لك
عيون حبه بتهتف لك ويختارك..
تلين على إيده قضبانك
يحرركل أوطانك
يضمك ضمة ويشيلك
يحطك فوق على حصانه
ويجري وراكِ يمشي لك
وبيكِ يشق ويعدي

حواجز شوق ما بتهدي
ينام حلمك على جناحه
ويرجع بيكِ لصباحه
ومين دا الفارس الآتي
ملامحه عليك بتهاتي
هيفضل سر جوّاكِ .

*

حلم العفريت

وفي القمقم هنا عفريت
بتبكي حروفه في الحواديت
صفار يغلي في كف إيديه
تدور روحه في نني العين
ومتكتف ضلام حواليه
ويزعق زعقة المكتوم
وآه تايهة في ضلمة كون
يصبّر نفسه ويسلم

ويرجع تاني يتألم
ويصرخ يا علاء الدين
أنا المحروم.. أنا المسجون
ومستني إيديك واحلم
بيوم تمسح على القمقم
وكلمة سر حتقولها
تبسمل يجري مفعولها
تقيم ضهري وأتحرر
أحس بروحي تتغير
ونبرة صوتي بتزلزل
تهز الدنيا وتجلجل
وتصحي عروقي من موتها
واحس ف روحي جبروتها
تفور براكين ونار خمدت
كفاية سنين كتير عدت
كفاية ويل وريق ناشف بدمع النيل

وتأمرني وراك أجري
أنا العفريت نسيت عهدي؟؟
أنا اللي بنيت شموخ مجدي
وأعدائي هنا اتعصروا
سقيتهم مر واتحسروا
فحسبوني هنا ف قمقم..
فمد إيديك واتكلم
أنا باناديك أنا باصرخ
فإسمعني وإنقذني
تلاقيني بقيت حلمك
واحقق لك جميع حلمك

*

صورة زفاف

صورة زفافك بصي فيها
اتأمليها
اتملي فيها
ياه!! بقيتي حاجة تانية
واحدة تانية
ليل نهارك تصرخي زيّ العيال
كل همك تمسحي وتطبخي
وان ولادك
جم قالوا لك :

بابا وصل

تطلعي له بالبصل

ريحته طالعة من هدومك

جوه إيدك فص تومك

تمسحي دموعك في كمك

تشتكي له تقل همك

والمصايب كلها سببها أمك

كات حتبقي العيشة حلوة لولا أهلك

إيه مصبرني أنا علي ظلم عيشتك

سايبها لك

حاخلعك

والعيال ذنبهم برضه ف رقبتك

يبقي جاي تعبان ونفسه

ينسى إسمه جوه حضنك

يشرب سيجارة

من سيجارة

يجري يطفش م اللي عمالة بتتكش
واما ينزل م العمارة
يلقي جارة ف وشه حلوة
حاطة أحمر واشي أخضر
متغندرة بفستان مشجر
تسريحتها حاجة تسحر
صوتها هادي جميل بيسكر
ينعي حظه
ويومه الاسود
يبكي قلبه
وعقله يعند
إيه جرى لك؟
مش ده اللي ياما حلمتِ بيه؟
مش ده اللي كنت بترسمي وتخططي
علشان يقع لك وتتوليه؟
واما جالك

واصطفاكِ
وبحياته
إشتراكِ
ضلل عليك
واحتواكِ
باس إيديكِ ولم فيهم شبكته
وهبك كمان حريته
ولولاه ما شفتِ زهور حياتك
اللي بتنوّر حياتك..
بصي على صورة زفافك
وارجعي ليلة بزمانك
احكي أجمل ذكرياته وذكرياتك
حتلاقيكي أحلي من صورة
.. زفافك ..

*

أبـو الأحفاد

وعايزني أكون حلوة يا ابو الأحفاد
اغني كل يوم غنوة
وأتزوق مع الأوقات
وبعد العمر دلوقتي
وبعد عذاب قتل وقتي
ما بين آلامي وكفاحي في دوامات
دموع عيني
خلاص جفت

وقلبي باش ومتفتت
تجاعيدى حفرها هم
عروق إيدي بتبكي دم
نسيت خلاص ياابو الأحفاد وبتجافي
جبال تربية الأولاد على كتافي..
أحايل دي
واخاصم ده
واذاكر تاني ويا دي
ده غير واجبك
ياابو الأحفاد
ما تقدرشي عيوني تبات
برغم النوم بيغلبني
في عز البرد أتكوم على الكرسي
وشوقي ليك يغالبني
وهدة حيلي بتعافر
ولما عينيك بتضحك لي

أحسّ آلامي بتسافر
أذان الفجر يهديني
عشان عارف
يا دوب ساعتين
واقوم أبدأ من الأول
وبعد دا كله عايزني
أكون أجمل
من الأول؟
واكون أجمد
وأتحول؟
يا إما عينيك تشوف غيري
صبية ترجعك لزمان
ما غرقتشي في دمع هوان
وطول الوقت تضحك لك
وتتلوي
يبان ضعفك

تشد عليك وتتقوي
وقلبك ليها بيسلم
فا... تتحكم
وهيبتك
لعبة في إيديها
وشيبتك
تحت رجليها
تدوس فيها
صحيح إنك سبب ناري
لكن حاساك بتتألم وبتداري
بتسرق فيك ضمير عمرك
ولا داري..
يا عشرة عمر بتعلم على جروحي
حنانك فين؟
ومن غيرك يكافئني على عمري؟
ومين وياي حيكمل بقية عمري

ولادك دول خلاص كبرم بقم جاهك
وبنتك باكية في غيابك
وأحفادك بتسألني :
يا تيتة هو فين جدو؟
يا تيتة هو فين جدو؟

*

عشان شاعر

وسبحانك أمرت الشعر يسكنني
ولكني ما بالقاش معاه سكني
بيسحرني ويغلبني
في عالم تاني يحدفني
يغيبني أنا وقلمي
ويسحبني لكلام الميل
يعربدني ويشربني
أهيم وياه في قمر الليل
يطلّعني السما بالروح
تناديني دموع البوح أنا المجروح

ألاقيني الدوا ترياق
لكل حزين
يكون مشتاق
ويفتح لي
بيبانه الحلوة ع الآخر
ويتاخـر
يقعدني
يعلمني
وصوته الهادي
يحضنني
تفرقني شطوط الحيرة في بحوره
توشوش لي نسايم
طالة من نوره
وفجأة بدون ما يندهني
ولا صوته يودعني
ألاقينـــي

نزلت نزلت أتدحرج
على صخر الحروف أشهق
وتاني أتقِسِم وانشق
وروحي تنبدر وتشت
وأرجع تاني لجروحي
يزيد نوحي
تلم الحرف جنب الحرف
رعشة يــد
وانا باصرخ : وما لي يد ..
فيرحل تاني من تاني سكن عني
عشان شاعر
وسبحانك
أمرت الشعر يسكنني
ولكنـــي
ما بالقاشي
معاه سكني .

كانوا زمان

كانوا زمان بيقولوا الأرض
هي العزوة وهي العرض
كان الورد البلدي جنان
لما تشمه الروح تترد
كانت لما.. تبقى اللمة
خاله وعمه .. وجدة وجد
شوفوا دلوقت .. باعوا الأرض
وبقسوتهم داسوا الورد

واتفرّقنا لا خال ولا جد
حتى الأب آهو فاتنا بنبكي
هُننا عليه .. مابقاش بيرد
كانوا جيراننا يحسوا بحالنا
ياخدوا معانا عزانا بود
شوف دلوقت بابنا في بابهم
واما نحييّ ما نسمع رد..
كانت رحمة مالية قلوبنا
ندعي نقول: الصبر يا رب
كان الحب جميل وخجول
لو سألونا سكوته يرد
كانت الدنيا حلوة بجد
وفا وسلام والأحلام
حبة بحبة توفي الوعد
شوفوا دلوقت
كل الحب اتحول حقد

ألف جريمة بإسم الحب
دنيا حيطانها بتعلى تصد
نسمع بس كلام في كلام
لاجل ننام في عسل أو هام
ونلم لسَّاننا أو نِتْسَدّ ..

*

ضمير سهران

كفايـة ونــام
بلاش تسرح مع الأوهام
تعب قلبي من الأحلام..
يا نقطة مية قال تنزل
علي الصخرة تفتتها
بصبرك تعدل المايلة
وتسندها مع الشجعان
تولع شمعة قوتها
تنوّر ضلمة الأكوان..
وبذرة حب نبتتها
بتطرح فوق ميتين فدان
حبايب يحضنوا خلان

يا إيد واحدة.. وبتشابي
ع الإيدين في سلام
وتترجى زمن وحدة
تعود وتجمع الأوطان..
تطير بجناحك الابيض
يهفهف في السما فرحان
وتجري مركبك في أمان
يا ضحكة كبيرة لو تضحك
تفجر م الحنان بركان
تعم الراحة من واحة
نغم رنان ..
وتلبس أمتك توبها ..
ضمير قلبي يا محبوبها ..
لإمتى الشوق لها عطشان؟
أقوللكش؟
كفاية نام ..

*

عيدنا وعيدهم

كل عام واحنا بخير
فرحانين ومعانا خير
والأمان حضن السلام
على كل مادنة وكل دير
والمصلين في المساجد
في الشوارع ع الحصير
والتهاني والأغاني
واللحوم أصناف كتير
والفسح والبالونـات

والسهر ويا الشاشات

والملابس الجديدة

الاسترتشات الشديدة

وضحكة في خدود البنات

كل عام إحنا وهم

حزنهم غير أي أمة

كل يوم عايشين في غمة

كل يوم يسقط شهيد

وإزاي يحسوا بإنه عيد

الأمهات ويا البنات

مخنوقين بايدين حديد

والخوف معشش في الفتات

ممنوعين من الصلاة

ممنوعين من حلم واحد

يضمهم في منتهاه

والسلام خمسين سنة

دايب كلام
وآدي الختام
أعياد تمر بحزنها
وآلام بطولها وعرضها
حيحسوا إمتي زينا
بالفرحة في عيون الولاد؟

*

بنات بلدي

أنا شاب حزين وهاموت م الغم
على نفسي مش قادر اتلم ..
على عرض بنات بلدي باغار..
في الميادين كده ليل نهار
عرض وديفيليه باستمرار
نازلة شعورهم باستحسان
مصبوغة بكل الألوان..
والمكياج ع الوش كمان
أما الروج ناري وفتان ..
والدراعات من غير أكمام..
وصدورهم بتطل حنان..

والوسط اللي يميل ويبان
والنص التحتاني يادوب
متفصل خلاني أدوب
تشريح للأعضاء محسوب
مش محتاج للميكرو سكوب
ليه أنا أحمل هم جهاز؟
ليه أنا افكر بقي في جواز؟
ما انتو البركة وكله مجاز!!
الله يرحم أهل زمان..
لما أبويا يبات فرحان
لو صادف بنت الجيران
وان عينه اتقابلت في عيونها
يسهر طول الليل سرحان
وان حياها بطرف عنيه ..
تتلخبط وكسوفها يبان..
محتشمة وفستانها دليل
طبيعية من غير ألوان

وشها يشبه قمر الليل
والعفة على جبينها نشان
تفاحتين نايمين في خدودها
والرمش مسبل نعسان
يا بنات بلدي ارجعوا لزمان
خطاويكم تثبت قدام
مرايتكم ربوها كمان
ع الحشمة تقول لكو يا سلام..
دا جمالكم مش أي كلام ..
سيبكم بقى م الفضائيات
رقص ونقص وعرى بنات
وفضايح خارجة ونظرات
تيار وبيسحبنا هوا
ومخطط صهيوني نوى
مع أمريكا على ذلنا..
ولابد نقول له هيهات.
*

شجرة ضل

من فضلكم اسمعوني كلكم
أنا حبيبتـــه ..
ورغم ده سايباه لكم
أحلامه كلها ملككم
والفجر في عينيه يضمكم
عايش لكم ..
بتاخدوا عمره ما تسألوش
محتاج لأيه؟

وتنسوا حلمه ما تعرفوش ..
محتاج لمين؟
محتاج .. (أنــا)
أنا شجرة الضل الحنون
يرتاح هنا
لما عليكو ف يوم يهون
يحكي لي ع اللي مكدره
وحدي أنا اللي باقدره
وحناني آه
بيهدي قلبه يصبره
وحدي أنا اللي أفكره
بأنه يتحب وحبيب
باشتاق له لو عني يغيب
وحنانه لجراحي طبيب
ما هو فارس الحلم البعيد
في زمن عنيد

فبلاش بقى ..
تستكتروه
عليّ انــا

وبلاش بقى
تستخسروا فيه الهنــا
وأنا راضية يفضل جنبكم
ويجيني مرة في السنة

*

إرهابي

الاسم عربي لكن النقب إرهابي
قالوها بأعلى صوت رنان
وكل الدنيا سمعتها .. بكل لسان
وطلعت ع الشاشات ألوان
بأخطر لون عليه الدم بيشابي
ولزقوا اليافطة على بابي.. دا.. (إرهابي)
تحط البلوى على راسهم ..

سحابة كاتمة أنفاسهم..
ويجتمعوا ويتفقوا .. يقولوا
دا فعل (إرهابـي)
ورب الكون بيأمر كون
وكارثة تكون يقولوا
دا فعل (إرهابـي)
رياح براكين تزلزلهم ..
وميكروبات تموتهم
يحطوا الطين على جنابي
ويتشالوا ويتحطوا يقولوا
دا فعل (إرهابـــي).

*

محتاجة لك

محتاجة إليك
علشان أديك
وأوهب لك
نفسي المشتاقة
وعمري اللي وقفته يا روحي عليك
محتاجة إليك
علشان أهديك
روحي الهيمانة اللي تملي
بتنادي عليك

واستني الضحكة اللي تنور
من ضيّ عنيك
محتاجة أديك
كل مشاعري
وحنان قلبي
واحايلك
لو تزعل مني
وأصالحك
وكمان أداديك
وأطيب جرحك
وأشيلك
في عيوني
وبرمشي اداريك ..
وأفضل دايما دايما دايما ..
محتاجة إليك

*

ألماظة حرة

لو مال الدنيا ملكك
وعندك الكياسة
أنا ألماظة حرة
برلنت أصلي وماسة
من جوه والا بره
لا زيف ولا خساسة
إزاي تبقي صديقي؟
منين تعرف طريقي؟

وحتى لو جابتني
إيديك وقلبتني
ما تملكش الفراسة
كل العظماء يجوني
علشان يقـدروني
بعينيهم يشتهوني
وانا فـ إيدي السياسة.

*

صندوق بوية

ع التلتوار
في الحر النار
بيعيط على صاحبه الغايب
على كتفه الشقيان الدايب
وصرخ في الناس..
كان راضي يا ناس..
عدي الشارع مهموم سرحان
والشاب المتهور دهسه ..

وكأنه من غير أحلام ..
طب أعمل إيه من بعد اليوم
في عياله النايمة في البدروم
لو جريوا عليَّ وشالوني
وبدمع عينيهم سألوني ..
والنونو اللي امه زرعت له
بزازة صدره في البلعوم
في حليب الوهم يعوم
طب أعمل ايه
من بعد اليوم ..
كان أكبر عيل في عياله
كان حزنه بريء..
ورقيق حاله ..
قرب لي وشالني
على كتفه عدلني
وهمس لي ..

انا حاسرح بيك
أبو ست سنين حسيته
عزمه وإصراره يبكيك
نزلت دمعة على خد الأم
مسحتها ف منديلها
- أبو أويـة —
كان بدري عليك
يا حبيبي الهم ..
تسرح وتشيل ..
صندوق بويـة!!

*

ليلى محمد علي

(إلى روح شاعرة جادة رحمها الله)

يا نور الصبح يا معدي..
وفايت من وراك ليلة
عيونك فيها نور ليلى
وفجر الضحكة من ليلى..
خضار الأرض متخضر
ويروي بقلبها الأخضر
طرح بالحب ميت فدان
بيرمح ضلها الخجلان ويتحول

(فرس جامح)
جناين ورد بتسامح
صفار أوراق من الذكرى
وتبكي ف بحر م الأشواق
ويطويها (طريق بكرة)
(ساعات تفرح)
تطير على فوق وتتمرجح
ما بين بسمة وبين أوهام
وترجع تاني شايلة آلام
وتقفل آخر (الشبابيك)
تغيب وتنام
وتبعد ..
بعدها يدبح
وتبعد بعدها يدبح.

*

ساعات الليل

ساعات الليل بتنده لك
ساعات الليل بتبعت لك..
عليك بتميل وتشتاق لك..
شموع سهرانة على بُعدك..
وانا وحدي ومش جنبك
- ساعات الليل
وقلبي معاك هناك حواليك
هجرني وراح سكن قلبك..

وأملى بحور يعدي سور ويوصل لك..
وخوفي بلاد أتوه فيها..
ورغم ضلامها يهديني شعاع حبك..
ساعات الليل
عذاب في الويل بيتقلب
دموع عيني عليك تهرب
وتشكي البُعد وتقول لك
انا وحدي كتير باتعب
وإمتى يا روحي حنقرب؟
ساعات الليل..

*

فين ألاقيك

ومن غيرك..
حبيبي حياتي من غيرك
قمر غرقان
في بحر ضباب
وصوت حاير ورا الأبواب
ويسأل دمعه فين آلاقيك؟
وفين الاقيك؟
ومن غيرك ..
زهور القلب بردانة وعطشانة
وميّتها ودفاهاعنيك

يتيمة عيوني قلقانة وعشمانة
تعيش جنبك
هنا
حواليك
وفين الاقيك؟
ومن غيرك
مراكب ريح
بأحلامي تميل وتطيح
وأيامي وحناني جريح
وأنا بانديك
وفين الاقيك؟
ومن غيرك أنا إيه أكون؟
وإيه يا حبيبي معني الكون؟
سحاب وغيوم وناس بتلوم
وشوق عمره ما كان بيهون..
ولا بالاقيك..
وفين الاقيك؟.

جواز عرفي

قلبها لسه رقيق
والنبض عصافيرى بريء
هـواها حن .. ما تفهمش
يقرب منها ما تعرفش
تناجي قلبها تقول له
باحبه
عيونه لما بتقرب
تاكلني أكل

غواها الميل
ورق القلب
زي السيل
وغرقها ولد سهتان
يسبل يهمس الولهان
ويوعدها
بجنـة حب في الأيام
وتضحك ضحكة
قد القد ..
وجتها لوحدها الفكرة
لا شارت حد
ولاباحت بأوهامها ..
لأيها حد
يوشوش ليها في ودانها
ويرمي السهم
ويجبرها على العصيان

فتنسى الأهل
وتلغي العقل
في احضان الهنا بتنام
يا دوب شهرين
تفوتها الضحكة تبكي العين
وتصحى تفوق
في أحشائها جنين غلبان
وتستعطف حبيب القلب
تقول: اعطف وقوم اعلن
جوازنا حلال
وإنقذني قوام في الحال
فيتنكر لكل حنان
يقوم غضبان
ويرمي يمين
ويقطع وصلها بورقة
بكل وقاحة مش فارقة

كأنه ما كان
أناني جبان يفوتها
في نار أحزان
وإيه غير الندم والويل
بتترجي ودموعها سيل
ولاجل ما يستر المولى
عليها لآخر الجولة
بتتخلص من الغلبان
ويبكوا الأهل والخلان
جوازة عليها واتحسبت
وليلة عمرها اتحسمت
جـواز عـرفـــي..

*

وردة حمرا

يا اللي زرعت الوردة الحمرا
جوه صحاري القلب باحبك
خدتني مني بقوة حبك
قول للعالم اني باحبك
شلت الخوف مني ف طرقاتي
دُبت ف روحي ملكت حياتي
صحَّيت كل مشاعري الحلوة
وباغنيك يا مناي في غنوة

يا لحن الشوق والبكا في ناياتي
يا نجم بعيد كل ما ايدي
تقرب منك أرجع تاني
وألم الإيد
واما أقابلك تفرح عيني
أصلي باشوف في عنيك العيد
يطرح أملي
ويطمني
بلقيا جديد
واصبر تاني على المواعيد.

*

أيامك فين؟!

من فوق سموات الروح..
من أعلى سحابة ف إحساسي
جاني وضمني ..
خباني
ف جلابيته البيضا..
خدني .. لفني ..
طبطب على كتفي ورضاني
قال لي يا بنتي اطمني..
صلي وراي

وكبري وبسملي
وكتاب الله
أخده ف يمناه..
والورد قراه
وانا بادعي وراه
حسيت بالنور
داير ما يدور..
من أعلى السور
حوالينا زهور..
ودموعي بحور
فرحة تهزني ..
والمسك عبيره
لإيديه ردني ..
يا حبيبي يا ابوي ..
نظرة ومدد..
أيامك فين؟

*

بنتقابل

بنتقابل برغم فراقنا.. أنا وانت .. بنتقابل
بنتقابل في قولة آه ..
في كلمة جميلة نسمعها نقول الله ..
بنتبادل .. حنين بحنين
نحن لبعض نتقابل روحين هايمين
بنتبادل سؤال بسؤال ..
حاشوفك فين؟
وتسأل إمتي يا حبيتي

حنتقابل في نظرة عين؟
ونحلم حلمنا الواحد..
ويبعدنا زمن جاحد..
ونتفرق على طريقين ..
تدور بينا الليالي سنين..
ونتحدى فراق وأنين
ونكسر شوكة اللايمين
وتجري لبعض اشواقنا
نقرب بُعد مسافاتنا
ونحلم طول مِسَا .. فاتنا
ونتلاقى على لهفة
وفرحة عين..
أنا وانت ..

*

من أول نظرة

من أول نظرة القلب يحب
أسرع م الضوء
وسفينة حب رست بينا
على مدد الشوق
وشعاعه ينور ليالينا
طار بينا لفوق
وصبحنا لقينا نفسينا
على كوكب حب

وف لحظة الروح حنت للورد
وغنا العصافير
بصينا على العشاق في الأرض
دول ياما كتير
في دموعهم غرقت نص الأرض
والجو خطير
ومافيش أفراح وجراح بتهد
والحب ضرير
وماخلصناش نسكت ع الظلم
طب نسكت ليه؟
والحب يا ناس إحساس بيضم
يتفرقوا ليه؟
ونزلت ف يم وحبيبي ف يم
عشاق الأرض لازم تتلم
أيام وسنين ولا بينا حاسين
وياريت سامعين

مش شايفاك فين؟
حتجي لي منين؟
انا تهت خلاص.. أنا قلبي حزين
وبتبكي العين
تاه الإحساس .. مش لاقي خلاص
ادينا الحب واهدينا يا رب
احنا يا عشاق أحباب الأرض..

*

اسمه المر

خليك كده واقف
طول عمرك ..
على أي رصيف
بتزاحم ويا اللي بيجروا
مهزوم وضعيف
ويفوتك لو جيت متأخر
والأمل الحلو بيتبخر
وتفوق على واقع

اسمه المـــر
مش وحدك مع ناس
تشبه لك .. بتمر
تجري وتصر الحلم
ف منديل
يشلب ويشر ..
عرق ودموع ..
مش لاقي بديل
وبيكبر حجم الممنوع
وبيعلا قدام الجوع
والبنت الحلوة
عليك بتفوت
وعليها عنيك بتشابي
تمـــوت
راضي بحرمانك ..
ثابت في مكانك ..

وجميع ألوانك بهتت
بدموع الهـم..
نشفت أيامك على حبل الغم
علشان مشبوكة
بشمس الصيف وخريف
خليك كده واقف طول عمرك
على أي رصيـف.

*

فياجرا

ياسنين زماني اللي بتجري ..
ما تقربيش م الشيخوخة ..
تمانين سنة يا دوبك عمرى
وانا لسه باقطم في الخوخة
والسّنتين اللى ف بُقـي
متلخلخين وياسنة سوخة
وانا ماشي مرة على مهلي
سمعت بنت بتنده لي
بصيت عليها نسيت أهلي
وعيوني زاغوا م الدوخة
قالت لي إلحقني يا عمو
شباب كتير بيعاكسوني

تمسكني كحة امّا ازعق
واسب فيهم يغيظوني
الحلوة جريت على حضني
قلت لها هاتي
ياروحي بوسة
قالت لي عيب
ابعد عني
فرحت قوي مكسوفة مني
جريت وراها عشان اطولها
عكازي خانني ولا طالها
وقعت ركبي ما باقدرشي
طلّعت حباية من جيبي
زرقا وقلت أقرقشها
ارجع صبي وتشوف عيني
كل الحنان وأفرفشها.

*

المحتوي

صدر من مطبوعات الفجر

١	تغريبة عبرزاق الهلالي	دراما شعرية	د.يسري العزب
٢	الهاموش	قصص	حسن نور
٣	المبعدون	قصص	إدريس علي
٤	حكايات مصرية	قصص	د. نجدي إبراهيم
٥	الدائرة	رواية	د. نجدي إبراهيم
٦	شجرة مريم	شعر	د. يسرى العزب
٧	تأملات في الفن والثقافة	نقـــد	د. محمد حسن عبدالله
٨	أمسيات عائلية هادئة	قصص	منتصر ثابت
٩	شجر الليمون	شعر	خالد الشوقاتي
١٠	عصفور الحب	شعر	نجاة خليل
١١	حتى لا يطول الانتظار	قصص	محمد نور الدين
١٢	اكتب عمري	شعر	ليلى محمد علي
١٣	زائر بعد منتصف الليل	رواية	مديحة أبو زيد
١٤	خاطئة في الجنة	رواية	يحيي سليمان
١٥	النملة والحداية	شعر للأطفال	عزت زايد
١٦	واحد اتنين	شعر للأطفال	عزت زايد
١٧	المراهن	رواية	سيد أمين
١٨	فيكي إيه يتحب؟!	شعر	جلال الصياد
١٩	فرس جامح	شعر	ليلى محمد علي
٢٠	حريم الملح والسكر	مسرحية	محمد الغيطي

٢١	قمر المغارب	شعر	د. يسرى العزب
٢٢	الدنيا جاية	شعر	د. فاطمة الحفني
٢٣	آه يا وطن	شعر	منى عوض
٢٤	تخاريف	شعر	نبيل أبو السعود
٢٥	ليلة دافئة	قصص	فرج محمود
٢٦	ضاع الطريق مننا	شعر	عبدالحميد فرج
٢٧	بشرة خير	شعر	مجدي حمودة
٢٨	بين الضفتين	رواية	فرج محمود
٢٩	انت عنواني	شعر	منى عوض
٣٠	الشاطيء البعيد	رواية	عبدالباسط أحمد
٣١	في العارضة	شعر	سيد علي عبدالله
٣٢	التوب الضيق	شعر	وفاء أمين

الشاعرة في سطور

- مواليد محافظة الشرقية.
- ليسانس آداب قسم فلسفة واجتماع.
- عضو مؤسس بنادي الأدب، بقصر ثقافة روض الفرج.
- عضو بجمعية الأدباء.
- عضو جماعة أصدقاء سيد درويش.
- صدر لها ديوان بالعامية بعنوان "عصفور الحرية" - عام ٢٠٠١م.

رقم الإيداع : ٢٠٠٥/١٧١٩٨

الترقيم الدولي .I.S.B.N : 977-17-2613-7

زرد للطباعة والكمبيوتر